يسد به جوعه وشغفنا هذا الذكر يقو لنا انهم اصطلحوا
علي ان يسموا انبياء الله الذين من اجلهم رفع السبع
الشداد ووضع الارض المهاد بحب الفقر والجوع والمسكنة سمعتم
والضروان النبي عليه السلام الذي هو خاتم النبيين
علق علي فؤاده حجرا من الجوع وقلنا ان هذا من
المستحيل لان حجرا يعلق علي الفؤاد من خارج لا يقع موقع
طعام من داخل ثم انهم قالوا وكان يستعمل كل يوم علي
وفرته مثاقيل من مسك وغالية فهلا كان ينقص من طيبه
ويسد فورة جوعه ومن بلادة حسهم انهم ينعتون
انبياء الله بهذه النعوت القبيحة فيعدونهم من
الفضيلة ثم انهم يذكرون ان فلان ابن فلان احد اولياء
الله بزعمهم كان حاجا فتشهي في البر الاقفر خبزا حارا
وطعام من حاله وصفته حارا فانشقت له الارض عما اشتهاه
كلمح بالبصر ومن عجائب ما يروي عنهم من هذه الحماقة وهم
يقولون انها من الكرامات ان جماعة من الاولياء اصحاب
مثل هذه الكرامات كانوا مسافرين فنزلوا علي ضيعة خربة
فيها مسجد فاووا الي المسجد بعد قطعة من الليل وكانوا جياعا

وكانت

وكانت معهم بقايا كسر يابسة من زادهم فقالوا اهملوا انا
كلها فقد منعنا عن استماحة الناس لهجوم الليل اولا
وخراب الضيعة ثانيا فقدموا تلك الكسر لياكلوها فتوقف
واحد منهم عن الاكل وقال لا اكل الا خبزا حارا فقالوا له
يا رجل من اين لنا الخبز الحار في هذا الوقت فازداد الحاحا
ولجاجا وقال وازيدكم شيئا اخر وذلك اني لا اكل الخبز
الحار الا بحلاوة حارة فقال وازيدكم شيئا اخر وذلك انه
لا ياكل الخبز الحار والحلاوة الحارة دون ان يتوعد بضربه
والاستخفاف به فعند خشيته من الضرب ياكلها فقال القوم الرجل
قد جن الرجل وهذا الذي يقوله خارج عن مضمار ما هو كائن
قبل فلم يلبثوا غير بعيد فاذا بباب المسجد يدق ورائحة الخبز والحلاوة
تفوح فدخل قوم وقالوا لهم كلوا فمدوا ايديهم لياكلوا
فتوقف الرجل عن الاكل معهم فتلطفوا القوم الحاملون
الطعام والحلاوة له في القول لياكل فلما لم يجدوا فيه حيلة
عدلوا الي الخشونة وقالوا ان لم تاكل ضربناك وكلنا بك
قال القوم فتعجبنا من حصول ما اشتهاه مع النفس ثم سالنا
الحاملين للطعام ما وجه حمله هذا الطعام نصف الليل الينا ووجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)